

التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة وتأثيراتها الصحية

م.د. أنور صباح محمد الكلابي

تدريسي في قسم الجغرافية

كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة المثنى

الخلاصة :

تصدت الدراسة الحالية ، تحليل مظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة وتأثيراتها الصحية على سكان المدينة لا سيما تأثيراتها على الصحة العامة . في إطار تحليل تلك المظاهر وتحديد أسبابها والكشف عن التباينات المكانية ضمن الأحياء السكنية لمنطقة الدراسة . وقد اعتمدت الدراسة على الجانب الميداني في الكشف عن مشكلة التلوث البصري ، والمتضمن توزيع استمارة استبيان على سكان المنطقة على شكل عينة عشوائية بلغت (250 استمارة استبيان) . وزعت على عدة أحياء من المدينة بلغت (12 حي سكني) من إجمالي أحياء مدينة السماوة البالغة (32 حي سكني) . حيث راعت الدراسة في الجانب الميداني التفاوت الاقتصادي والاجتماعي والعمراني لتلك الأحياء .

كما اعتمدت هذه الدراسة ثلاثة مظاهر رئيسية في الكشف عن مشكلة التلوث البصري في مدينة السماوة ، تمثلت بـ (النمط العمراني ، ومشهد الشوارع ، والمظهر البيئي) ، وقد استندت تلك المظاهر على (13) مؤشر في تقييم مستوى التلوث البصري في مدينة السماوة ، متخذين من معيار الذوق العام أساساً للتقييم . وقد توصلت الدراسة الحالية ، إلى حجم المشكلة الكبير الذي يلقي بظلاله على مدينة السماوة ، إذ لا يكاد يخلو أي حي من أحيائها السكنية من مظهر معين لمظاهر التلوث البصري . لذا تمثل هذه الدراسة الحجر الأساس للتصدي لمشكلة التلوث البصري في مدينة السماوة .

Abstract

Our current study analysis of the manifestations of visual pollution in the city of Samawah and investigate environmental effects on the population of the city, particularly its impact on public health . In the context of the analysis of these aspects and to identify causes and detect spatial variations within

residential neighborhoods of the study area . The current study is based on field-side in the detection of visual pollution problem , and included the distribution of a questionnaire to residents of the area on a random sample of the form (250 questionnaires) . Distributed to most of the city's neighborhoods , which (12 neighborhood) of the total amount of the city of Samawah neighborhoods (32 neighborhood) . Where the study took into account the field side of the economic , social and urban neighborhoods to those disparities .

This study also adopted three appearances Head in the detection of visual pollution in the city of Samawah problem , represented by (urban style, and scenery streets, environmental and appearance) , has those features based on (13) index in the evaluation of visual pollution in the city of Samawah level, putting in from standard public taste a basis for evaluation. The current study found, to the large size of the problem , which casts Bdilalh the city of Samawah, it is hardly devoid of any neighborhood of residential neighborhoods from a particular manifestation of the manifestations of visual pollution . Therefore , this study represents the foundation stone to address the problem of visual pollution in the city of Samawah .

مقدمة :

يتصف المشهد الحضري في المدينة بمجموعة من الخصائص البصرية المميزة له ، والتي تظهر عن طريق واجهات مبانيه ، و شوارعه وارضياته وسطوحه . إذ يتكون المشهد الحضري من مكونات فيزيائية (ثابتة) يمكن السيطرة عليها شكليا ببعض المحددات التصميمية والتنظيمية ، و أنشطة مرئية (متحركة) لا يمكن السيطرة عليها بل توجيهها . وان شخصية المشهد الحضري تعتمد على تنظيم تلك المكونات ، وإظهارها بشكل موحد ومتجانس يبتعد عن الرتابة ، فأى خلل في هذه العلاقات الشكلية سيؤدي الى حدوث تلوث بصري للمشهد الحضري للمدينة . فوجود مبنى ذو تصميم سيئ بين مباني ذات التصميم الجيد يشكل للعين نوعاً من الامتعاض ، ويحس الناظر بحالة من النشاز مهما كان تدني درجة الوعي العمراني والمعماري لديه ، حيث يشكل ذلك المبنى السيئ مؤشراً سلبياً لمنظر تلك المباني وبالتالي الصورة العامة للمدينة .

لذا يحاول البحث دراسة مشكلة التلوث البصري في مدينة السماوة في إطار تحليل مظاهرها وأسبابها وتأثيراتها . حيث تعد الدراسة في هذا المجال مؤشراً مهماً لتقييم نوعية البيئة الحضرية - المدينة. ويعد مجال العمارة والعمران واحداً من أبرز مظاهر تلك النهضة ، ومع اختلاف الأذواق والثقافات تظهر صور جديدة ، وأنماط متباينة من المنشآت السكنية والتجارية تؤثر في البيئة البصرية للمدينة الأمر الذي يؤثر في تلوث المدينة بصرياً ، وافتقادها للطابع الجمالي .

أولاً : الإطار النظري للبحث :

1 - مشكلة البحث :

تتمثل المشكلة ، بتفاقم مظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة وغياب النواحي الجمالية لأبنيتها ورداءة المشهد البصري المعماري فيها ، مما يؤثر في إحداث خلل في التوازن البيئي الذي تنعكس تأثيراته البيئية على سكان مدينة السماوة .

2 - فرضية البحث :

يمكن صياغة الفرضية على أن مدينة السماوة تفتقد لطابع معماري وعمراني مميز ، مع ارتفاع معدلات النمو الحضري وغياب التخطيط السليم مما أدى إلى تحويل المدينة إلى لوحة للتلوث البصري .

3 - أهمية البحث وأهدافه :

تتمثل أهمية البحث بتحليل وتقييم مظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة وتشخيص تأثيراتها الصحية ، كونها تشكل مظهراً بيئياً مقلقاً في الوقت الحالي وعلى المدى البعيد . أما أهداف البحث فتتمثل:

آ - الكشف عن التباينات المكانية لمظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة وتصنيفها على أسس علمية.

ب - تحديد أسباب المشكلة وتقييم تأثيراتها البيئية في مدينة السماوة .

4 - حدود البحث :

تتمثل حدود البحث بالحدود المكانية والزمانية ، إذ تمثلت الحدود المكانية بالحدود الإدارية إذ تمثل مدينة السماوة مركزاً لمحافظة المثنى يحدها من الشمال قضاء الرميثة ومن الشمال الشرقي قضاء الوركاء ومن الغرب ناحية المجد ومن الجنوب الغربي قضاء السلطان ومن الجنوب قضاء الخضر، وهي تشغل مساحة (5626) هكتاراً . أما فلكياً فتقع عند تقاطع دائرة العرض 31.7 شمالاً مع خط الطول 44.85 شرقاً⁽¹⁾. الخريطة (1) .

5 - مفاهيم البحث :

يتداخل مفهوم التلوث البصري مع عنصر الجمال العمراني والتخطيط الحضري والمشاهد البصرية لبيئة المدينة سواء أكانت بيئة طبيعية (نهر ، تربة ، غطاء نباتي) أم بيئة مشيدة (من عمل الإنسان) لذا تظني انطبعا إيجاباً أو سلباً لما يريد الناظر أن يراه . ومن مفاهيم البحث :

أ - **التلوث البصري** : تشويه لأي منظر تقع عليه عين الإنسان يحس عند النظر إليه بعدم ارتياح نفسي . وهو يمثل بذلك انعداماً للذوق الفني أو اختفاءً للصورة الجمالية لكل ما يحيط بنا من أشياء مشوهة⁽¹⁾. ويمكن وصفه نوع من أنواع انعدام التذوق الفني المؤدي لاختفاء الصورة الجمالية^(*) لجميع الأشياء⁽²⁾ .

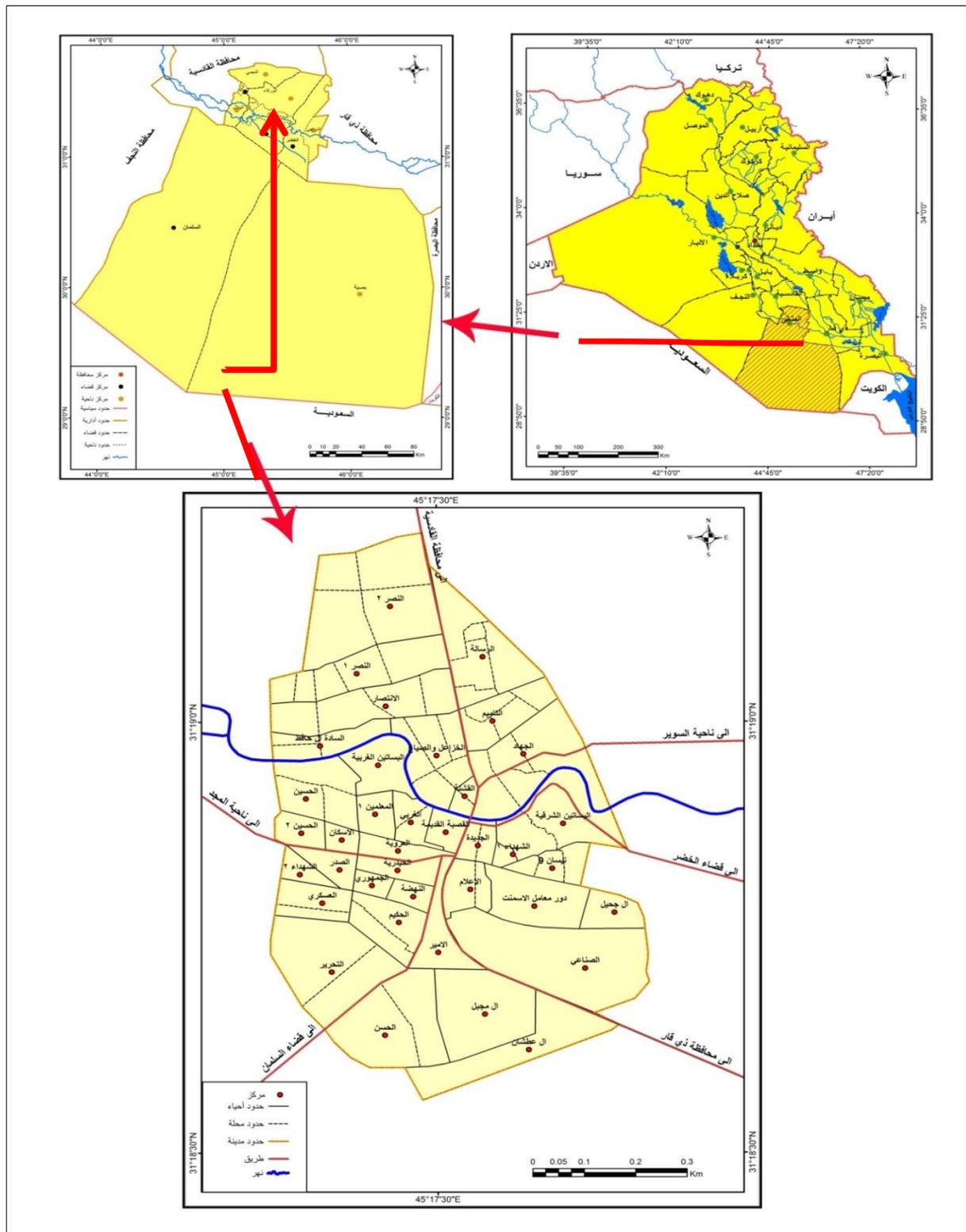
ب - **التصميم الحضري** : تصميم ثلاثي الأبعاد يتعامل في ذات الوقت مع عوامل بيئية غير بصرية مثل : التلوث ، الإحساس بالأمان وغيرها . كما يعد جزءاً مكملاً لعملية التخطيط العام للمدينة أو القرية ، كما أنه يضع القواعد التي تشترطها تلك المواقع بتوجيه البرامج التنفيذية للزما لإتمام التنمية المستدامة⁽³⁾ .

ج - **التصميم البصري** : يتمثل بتوفير بيئة صحية آمنة تؤدي وظيفتها بكفاءة فضلاً عن كونها ذات خصائص جمالية مميزة سواء كونتها الطبيعة أم من عمل الإنسان ، كما تمثل شعوراً نفسياً ناتجاً من الحس البصري المكون للمحيط المادي والمعنوي للمدينة⁽⁴⁾ .

6 - أسباب مشكلة التلوث البصري :

- أسباب اقتصادية : تمثلت بظهور نماذج معمارية مستحدثة متأثرة بالعمارة الغربية . كما أثرت الهجرة الريفية الى المدن لغرض العمل إلى زحمة السكن ، وظهور العشوائيات .
- أسباب إدارية وقانونية : تؤدي الاستثمارات التي تقرها السلطة المحلية ، وأصحاب القرار في المدينة بشكل مباشر أو غير مباشر في زيادة معدل التلوث البصري للبيئة العمرانية .
- أسباب تخطيطية : تنشأ عن سوء التخطيط الحضري وتدني مستوى تصميم المدينة إلى ظهور تشوهات في عمارة المدينة وجماليتها يصعب تجاوزه على المدى القريب .
- أسباب ثقافية واجتماعية : تتجم عن سلوك عدد من الأفراد ، وقصور القوانين ، وضعف تطبيقها مما كان لها أثارا واضحة في البيئة العمرانية .
- أسباب ترتبط بمستجدات العصر : تتمثل بالانفجار السكاني ، والانتشار التكنولوجي السريع ، والمعدل المالي لارتفاع الاسعار العالمية والاحوال الاقتصادية ، ومدى انعكاس ذلك بصورة مباشرة على تلوث المدينة بصريا .

الخريطة (1) ، موقع مدينة السماوة بالنسبة لمحافظة المثنى والعراق .



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على : المرئية الفضائية لمدينة السماوة لسنة 2007 وبدقة (60 سم) ، دائرة التخطيط العمراني ، التصميم الأساسي لمدينة السماوة لسنة 2011 وبمقياس 1 : 10000 .
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

7 - معايير التلوث البصري :

استند الدراسة الحالية لمجموعة من المعايير لتحديد أو تقييم مستوى التلوث البصري في مدينة السماوة ، والمبينة في الجدول (1) ، واعتمد معيار الذوق العام في هذه الدراسة لإمكانية تحققه . وأهملت المعايير الأخرى لصعوبة تطبيقها إلا من الجهات المعنية في الدولة أولاً ، كما إن الهوية والخصوصية الاجتماعية والاقتصادية لمدينة السماوة تختلف عن مدن أخرى طبقت فيها تلك المعايير من جهة ثانية .

الجدول (1) ، معايير المعتمدة لقياس ظاهرة التلوث البصري .

نوع المعيار	تحديد المعيار	وصف المعيار
معيار الذوق العام	تحقيق الأسس الجمالية وفق الذوق العام لسكان	* أن يحقق الذوق العام الاحساس والشعور بالراحة . * أن تبرز وضوح الشخصية وتتحقق لكافة عناصر الإدراك الحسي . * أن يكون هنالك تنوع في الإحساس والشعور العام بشكل متناسق . * أن يكون هناك تحديد مسبق للهدف والوظيفة قبل تحديد المعايير المادية والمعنوية .
المعيار التصميمي والتخطيطي	يعد المرحلة الأولى في إعداد خارطة التصميم الأساسي للمدينة	* وضوح الصورة البصرية المرتبط بوضوح الشكل المعماري وتكوين صورة بصرية دقيقة تحقق قراءة المكان . * الملائمة البصرية ، عن طريق دعم وضع الشكل وملائمته للاستعمال الذي أنشئ من أجله .
معيار التنسيق الحضري (اللافتات والإعلانات)	مجموعة من النقاط التي يجب مراعاتها لكي تؤدي إلى الارتقاء بالصورة البصرية والجمالية للمدن والمحافظه عليها من التعديات	* مراعاة الآداب العامة والذوق السليم ومنع كل ما يتنافى مع القيم والأخلاق * أن لا تحجب اللافتات الرؤيا أو الهواء الشمس عن المباني . * أن لا تحجب رؤية المناظر الطبيعية كالأنهار أو المتنزهات وغيرها . * عدم إعاقة حركة المرور أو وسائط النقل * عدم إعاقة حركة المشاة أو ما يعرضهم للخطر . * أن لا تفقد خصوصية أو هوية المباني التاريخية والأثرية ودور العبادة .
معيار التنمية والارتقاء والتجدد الحضري	يمثل الارتقاء والتجديد وهو أحد الأهداف الرئيسية لبلوغ التنمية	* تحسين شبكات البيئة من طرق وشبكة المياه والصرف . * تحسين الشكل المعماري وتطويره وإصلاح المباني القديمة . * تطوير البيئة الحضرية التي تتمثل في التشكيلات البنائية وتنسيق المواقع وتحسينها . * تحقيق الارتقاء بالإنسان الذي يصمم المباني بسلوكيات معينة .

<p>* الممرات (المسالك) ، الذي يلاحظ الإنسان عبرها المدينة كما في الشوارع والجسور والأرصفة وسكك الحديد .</p> <p>* الحافات والحدود ، حدود وهمية تفصل بين منطقتين بحيث تحدد نهاية جزء وبداية الآخر وعند ذوبان تلك الفواصل تظهر المشاكل كالعشوائيات .</p> <p>* العقد ، نقاط رئيسية يتجه إليها المشاهد أو المسافرين مثل نقاط التوقف أو تقاطعات الطرق الرئيسية .</p> <p>* القطاعات ، مساحات متوسطة وكبيرة من المدينة ذات خصائص معينة ومتداخلة مع بعضها مثل مركز المدينة ، ومناطق الضواحي ، والمنطقة الصناعية .</p>	<p>عدة معايير رئيسية يستخدمها الأفراد لإنشاء صورة في أذهانهم عن الشكل الحضري للمدينة</p>	<p>معياري التكوين الذهني لصورة المدينة (أسس التشكيل الحضري)</p>
--	--	---

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

- 1 - علي مصطفى مهوس الصبيح ، مظاهر التلوث في مدينة البصرة دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2012 ، ص 17 - 25 .
- 2 - أشرف أبو العيون عبد الرحيم ، تنمية التجمعات العمرانية ذات القيمة الحضرية كمنظومات تخطيطية تحقق استقرار الكيان العمراني للمدينة المصرية ، مدينة المنيا دراسة تطبيقية ، جامعة المنيا ، 2008 ، ص 7.

ثانياً : مظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة :

اعتمدت الدراسة على معيار الذوق العام كما أشير له مسبقاً ، في تحديد مظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة . إذ بنيت نتائج الدراسة على معطيات استمارة استبيان ، الممثلة بعينة عشوائية أعدت لهذا الغرض . وتتمثل مظاهر التلوث البصري بمدينة السماوة بالآتي :

أولاً : التلوث البصري للنمط العمراني :

تتمثل تشوهات النمط العمراني بمؤشرات عدة أبرزها ، تباين ارتفاعات الأبنية وعدم انسجامها ، وعدم انتماء المدينة لطراز معماري محدد ، وعدم تجانس مواد الألوان وتغليف البناءات ، عدم تناسق شرفات أبنية مدينة السماوة وانسجامها . فضلاً عن عدم الاهتمام بالموروث العمراني وغياب طابع تجددته . تعرضت المدن بتطور الزمن للكثير من المساس والتشوه من حيث الشكل والمضمون ، وتمثل ذلك بظهور حركات وتوجهات غريبة جلبت أنماطها وطرزها لتطبع بها التفرد والخصوصية التي ميزت المدينة ، ولم تتم الاستفادة منها بشكل يطور هذه السمات والمميزات الأصلية ، إنما نحاها جانباً وحل بدلاً عنها⁽⁷⁾ . وقد أكدت الدراسة هذا الجانب من حيث تأثير هذا المظهر في التشويه البصري للنمط العمراني ، وفيما يخص مؤشر انسجام ارتفاع الأبنية ، فيتضح من الجدول (1) ، أن (64%) ممن شملتهم الدراسة الميدانية ، يؤكدون عدم انسجام ارتفاعات أبنية مدينة السماوة ويعدون مظهرها بصرياً ملوثاً . وتعود أسباب عدم انسجام ارتفاعات الأبنية في منطقة الدراسة ، إلى غياب المحدد القانوني الذي يلزم

المدينة بضوابط الارتفاعات في تشييد المباني ، كما يرتبط برغبات السكان وعلاقته بالجانب المادي ومساحة المبنى وثمان أرض البناء . فيما أكد (30%) من السكان بانسجام ارتفاع الأبنية في منطقة الدراسة ، وامتنع (6%) منهم عن الإجابة .

الجدول (1) ، مظاهر التلوث البصري للنمط العمراني في مدينة السماوة لعام 2014 م

إجابات المستبئين							النمط العمراني المتغيرات
مجموع	%	لا إجابة	%	كلا	%	نعم	
250	6	15	64	160	30	75	ما مقدار انسجام ارتفاع الأبنية ؟
250	5.6	14	68	170	26.4	66	هل تنتمي المدينة إلى طراز معماري موحد ؟
250	3.6	9	59.6	149	36.8	92	أيعطي تجانس الألوان ومواد التغليف رؤية بصرية مريحة ؟
250	7.2	18	36	90	56.8	142	هل توجد شرفات وفتحات بمباني أحياء المدينة (بالكون) ؟
250	6.8	17	60	150	33.2	83	هل أضافة الشرفات جمالية للمبنى السكني ؟
250	6	15	64.8	162	29.2	73	هل حقق الطراز المعماري جمالية بصرية لمدينة السماوة ؟

المصدر : الباحث ، استمارة الاستبيان .

كما يتأثر المنظور البصري لطول الشارع بتنوع ارتفاعات المباني ، فكلما زاد طول الشارع اختلفت الارتفاعات بوضوح . حيث لا يوجد خط أفق متزن لسماة المدينة بل يبدو بخط متكسر ليؤثر على إدراك مشاهد الأفق . الصورة (1) .

الصورة (1) ، تباين ارتفاعات المباني في مدينة السماوة .



المصدر : الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 2014 / 6 / 7 .

أما فيما يتعلق بمؤشر انتماء مدينة السماوة لطرز معماري موحد ، حيث أظهرت نتائج الدراسة وكما مبين في الجدول (1) ، فقد أكد إجابات السكان بعدم وجود طراز معماري موحد للمدينة وبنسبة إجابة بلغت (68%) ، مقابل نسبة إجابة (26.4%) أكدت على وجود طراز معماري موحد للمدينة ، في حين بلغت نسبة الممتنعين عن الإجابة (5.6%) . مما أبعد المدينة عن طابع الأصالة وتشويه الصورة البصرية لانعدام القيم الجمالية في تصميم المباني وطرق هندستها ومجاوراتها من الأبنية . ويرتبط سبب عدم انتماء مباني منطقة الدراسة لطرز معماري موحد إلى الحالة الفردية للمباني وسعة المساحة المخصصة والقدرة المالية لمالكها فضلا عن ضعف المحدد القانوني للجهات المختصة بضوابط تصاميم الأبنية . مما يتيح المجال لرغبة السكان بتصاميم مبانيهم وفق ما يرونه مناسباً لهم متأثرين بتصاميم تحمل أكثر من طابع منها غربي ومرة شرقي أو حتى صيني ، الأمر الذي يوجد صور غير مريحة للمنظر العام للمدينة . الصورة (2) .

الصورة (2) ، تباين الطراز المعماري للدور السكنية في مدينة السماوة .



حي الجامعة





حي الزهراء

حي العسكري



المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 9 / 6 / 2014 .

أما مؤشر تجانس الألوان ومواد التغليف (مواد إنهاء الأبنية) ، إذ أدى اقتباس انواع حديثة ومختلفة من مواد البناء من ثقافات غير عراقية إلى ظهور صور جديدة وأنماط متباينة من المباني السكنية والمؤسسات العامة والخاصة . فانعكست على البيئة البصرية للمدينة ، مما أدى إلى تشوهاها واقتارها للطابع الجمالي⁽⁸⁾ . فيحدث تباين في مواد إنهاء الأبنية ، خاصة تلك التي تستعمل في إكساء واجهات المباني مثل : الزجاج ، والألمنيوم ، والحجر السيراميك ، والأغلفة البلاستيكية ذات الألوان المزعجة ، فأحدثت خللاً في التناغم التصميمي والإيقاع البصري . وتظهر نتائج هذا المؤشر مطابقة مع إجابة السكان ممن شملهم الاستبيان ، إذ بلغت نسبة ممن أكد على عدم تجانس ألوان ومواد التغليف النهائية لأبنية منطقة الدراسة (59.6 %) ، فيما بلغت النسبة (36.8 %) للذين أكدوا بوجود تجانس في ألوان الأبنية ، في حين أمتنع (3.6 %) عن الإجابة . الصورة (3) .

لذا يعد لجوء الكثيرين إلى استخدام الألوان الزاهية والصارخة في الواجهات بهدف لفت انتباه الناظرين لها وبدون إدراك بأن هذا العمل تشويه للبيئة العمرانية وتعدي على حقوق الغير في الحفاظ علي البيئة ضد التلوث البصري .

الصورة (3) ، مدى تجانس الألوان ومواد التغليف النهائية للبنايات في مدينة السماوة .



مركز المدينة





حي المعلمين



المصدر ، الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 28 / 5 / 2014 .

أما مؤشر الشرفات لمباني مدينة السماوة ، فغالباً ما يلجأ السكان إلى إجراء تعديلات على المباني والدور السكنية يقترن بتجنب القواعد والمحددات المعمارية والتخطيطية ، المتمثلة في تعديل الواجهات وتغيير مواضع الفتحات والشرفات وحتى إغلاقها ، إذ يتباين تصميم الشرفات تبعاً للطراز المعماري المعتمد بحسب التصميم المعتمد . وتنتشر الشرفات بشكل واسع في مباني منطقة الدراسة كونها تضيف طابع جمالي بتصميم بنايتهم ، فضلاً عن دور وظيفي بيئي مهم يتمثل بتبادل الهواء الداخلي للمبنى مع الأجواء الخارجية المحيطة به .

وبهذا تتوافق إجابات ممن شملتهم الدراسة من سكان مدينة السماوة ، بأهمية وجود الشرفات في تصميم المباني بأنواعها المختلفة وإضافة تلك الشرفات رؤية بصرية مريحة ، فقد بلغت نسبتهم (56.8 %) ، فيما شكلت النسبة للذين نفوا وجودها (36 %) ، في حين امتنع (7.2 %) عن الإجابة . الصورة (4) .

الصورة (4) ، المظهر البصري لمشهد الشرفات المتناسقة في المباني السكنية في مدينة السماوة .



شقق الزهراء



المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 18 / 5 / 2014 .

وقد أدى الاختلاف في مظهر الشرفات وتباين تصاميمها إلى إغفال الجمال الوظيفي لتلك الشرفات ومن ثم عدم كفاءة الأداء الوظيفي للمباني حيث يكون الحل المعماري غير ملائم لوظيفة المبني وهو ما ينتج عنه التعديلات والإضافات التي تتم بطريقة عشوائية فتقصد جمال الشرفات . فتفتقد معظم شرفات المباني إلى العناية في تصميمها من حيث مراعاة النسب والمقاييس والشخصية المميزة للمبني مع احترام الانسجام والتجانس مع المباني المجاورة التي تلعب دورا هاما في الإدراك البصري . وهذا ما أكدته إجابات المستبنيين بعدم موافقتهم على إضافة الشرفات جمالية للمباني في مدينة السماوة بشكلها الإجمالي وبنسبة (60%) ، فيما شكلت النسبة (33.2%) للذين أكدوا بتجانس الشرفات وجماليتها ، في حين امتنع (6.8%) عن الإجابة . الصورة (5) .

الصورة (5) ، المظهر البصري لمشهد الشرفات الرديئة في مدينة السماوة .



شارع باتا



المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 18 / 5 / 2014 .

ويتبين مما ورد سلفاً من مؤشرات مرتبطة بتشوه النمط العمراني ، تأكيد الدراسة بأن البيئة المعمارية لمدينة السماوة تقف للنواحي الجمالية والمتعة البصرية عند تصميم المباني وبحسب رؤية سكان منطقة الدراسة وبنسبة (64.8 %) ، فيما أيد جمالية الطراز المعماري لمدينة السماوة بنسبة (29.2 %) ، في حين امتنع (6 %) عن الإجابة . وهي بذلك تدل على تدني المستوى الثقافي والذوق الفني حتى لأصحاب المؤهلات بتجميد إمكانيات الخلق والإبداع المعماري نتيجة السعي وراء الحداثة ، فتقضي بذلك على هوية المدينة وأصالتها وتتسبب بتلوث بصري للنمط المعماري في مدينة السماوة .

ثانياً : التلوث البصري وعدم تجانس مشهد الشارع :

يتصف تصميم شوارع المناطق الحضرية بتعدد خيارات الحركة والتنقل ، سواء للمشاة أو لمستخدمي المركبات بمختلف أنواعها . إذ يتحتم على تصميم الشوارع والمباني أن تأخذ في الاعتبار

متطلبات السكان وأن يتم توجيهها بنحو تحديد شكل المدينة وانطباع الصورة الذهنية للشاهد كونها أحد عناصر النسيج الحضري . من هنا ، ثمة حاجة إلى نوع من الترابط ما بين المباني والشوارع بحيث يعمل الاثنان معاً على توفير ترابط فاعل يخفف التشوهات البصرية التي تمس بجمالية وتناسق مكونات وعناصر مدينة السماوة .

بينت نتائج الدراسة الحالية وكما موضح في الجدول (2) ، أن مؤشرات انعدام التجانس بمشهد الشارع في منطقة الدراسة ، ومن مؤشر التناسق بين ممرات المشاة ومسار المركبات ، فيتضح بعدم وجود اهتمام بنوعية الممرات ومسار المركبات بشوارع مدينة السماوة وأنها لم تضيف جمالية ومتعة بصرية لمشهد الشارع وهذا ما أكدته أجوبة المستبئين وبنسبة عالية بلغت (59.2%) ، فيما أكد بوجود تناسق بممرات ومسار المركبات بشوارع منطقة الدراسة بنسبة بلغت (37.2%) ، في حين امتنع (3.6%) عن الإجابة . فبقدر تعلق الأمر بممرات المشاة (الأرصفة) ، والتي غلفت ورصفت بعدة أنواع من الطابوق المقرنص وبألوان متعددة أضفت منظرًا بصرياً جميلاً في بادئ الأمر ، إلا أن منفذي أعمال الرصف والتغليف من عاملين ومتعاقدين لا يملكون الخبرة وغايتهم الربح بشتى الطرق ، يعد السبب الرئيس بتردى تلك الممرات لتظهر فيها صور التناثر البصري بمظهر الشارع من انخساف وانقحاح بعد مدة زمنية قصيرة من الرصف والتغليف لا تتجاوز سنة كاملة لتظهر تلك العيوب . ومما أثر بزيادة التناثر البصري لممرات الشوارع في مدينة السماوة ، تجاوز أصحاب المساكن بوضع أرضيات مغايرة أمام منازلهم بأحجام ونوعيات تختلف عن أرضيات ممر المشاة ، فضلاً عن تجاوز أصحاب المحلات والأكشاك بالتجاوز على أرضية الأرصفة ، إذ تستغل لعرض بضاعتهم عليها ، أو برمي مخلفات الأكشاك من بقايا للطعام والمشروبات . مما أثر على المشهد البصري لمظهر الشوارع وفقدانها للجمالية في مدينة السماوة . الصورة (6) .

الجدول (2) ، مظاهر التلوث البصري لمشهد الشوارع في مدينة السماوة لعام 2014 م .

إجابات المستبئين							التمتغيرات
مجموع	%	لا إجابة	%	كلا	%	نعم	
250	3.6	9	59.2	148	37.2	93	أوجد تناسق بين ممرات المشاة ومسار المركبات ؟
250	5.2	13	60.4	151	34.4	86	هل تتسجم أعمدة الإنارة مع مشهد شوارع المدينة ؟
250	4.4	11	66	165	29.6	74	أيعطي توزيع الأشجار جمالية بصرية للمدينة ؟
250	5.2	13	62.8	157	32	80	هل تشعر براحة نفسية في فضاءات شوارع المدينة ؟

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان .

الصورة (6) ، مظاهر التلوث البصري لممرات المشاة (الأرصفة) في مدينة السماوة .



الكورنيش





حي التأميم

حي الصدر



المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 16 / 7 / 2014 .

ولا تقل مسالك المركبات دوراً في تشويه مظهر الشوارع في منطقة الدراسة ، إذ لا تتناسب الطاقة الاستيعابية لشوارع مدينة السماوة لأعداد المركبات الموجودة فيها والقاصدة لها ، مما يتسبب بالاكتماظ المروري . خاصة في أوقات الذروة ، أثناء رحلة العمل أو التبضع . مما ينعكس على تشويه المنظر الحضري لمدينة السماوة . وتعد ضعف الإجراءات المرورية والقانونية التي أتاحت لتدفق أعداد هائلة من المركبات تعود لماركات مختلفة ، لاسيما بعد عام 2003 . فضلا عن تدهور حال الطرق الناقلة للمركبات ونفاذ صلاحيتها للنقل وانتشار التصدعات والحفر في معظمها . مما أثر على تحقق منظراً بصرياً مشوهاً يمس جمالية انسياب سير المركبات في مدينة السماوة .

يتصف مؤشر أعمدة الإنارة في مدينة السماوة بعدم التجانس في أحجامها وارتفاعاتها ، إذ تتباين ارتفاعاتها لتتراوح (3 - 12 م) ، موزعة على طول الممرات الوسطى لشوارع المدينة وأحيائها . مما انعكس على جمالية مشهد الشوارع فيها ، كونه يؤثر على تكامل مستوى الرؤيا لمنظر الشارع وتجزئته ، حيث تظهر أعمدة الإنارة بحجم يفوق مشهد الشارع . وقد أكدت إجابات ممن شملهم الاستبيان ذلك . فقد بلغت إجابات ممن أكد بعدم انسجام الأعمدة مع مشهد الشارع نسبة (60.4%) ، فيما بلغت نسبة

الذين أجابوا بنعم (34.4%) ، في حين شكلت نسبة الممتنعين عن الإجابة (5.2%) . الصورة (7)
. ويعزى سبب ذلك عبر سلسلة من الأخطاء التي ارتكبتها الحكومات المحلية المتوالية بعدم وجود
استشاريين ومخططين استراتيجيين للمدينة في تشكيل لجان متخصصة ودراسات علمية دقيقة تأخذ بنظر
الاعتبار جمالية مشهد الشارع باعتماد أعمدة إنارة ذات ارتفاع موحد يصل (8 م) ، حيث يكون مناسب
لمستوى النظر .

الصورة (7) ، التشويه البصري لمشهد أعمدة الإنارة في مدينة السماوة .



حي الانتصار





تقاطع القشلة

طريق بغداد
- سماوة

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 2014 / 6 / 22 .

أما مؤشر التشجير (المناطق الخضراء) ، فتعد من أساسيات تخطيط المدن الحديثة إذ يمثل التشجير والمناطق الخضراء من الناحية الصحية الرئات التي تتنفس عبرها المدن ، وزيادة مساحتها تعني البيئة الصحية للإنسان ، وتقوم بوظيفة أساسية في تجميل المدن بما تحتويه من نباتات مختلفة الأشكال والألوان ، ويعمل توزيعها على إكساب المدينة رؤية بصرية مريحة وللمواقع المحيطة بها . ولإعطاء منظراً جذاباً ينعكس على أحيائها السكنية ويلطف الطقس في البيئة المحلية ويلبي حاجة الإنسان الترفيهية ، فالتحضر العمراني يؤدي دوراً مهماً ومؤثراً على صحة الإنسان⁽⁹⁾ . ويقدر تعلق الأمر بمؤشر التشجير في مدينة السماوة وعلى الرغم من توفر حزام للتشجير ، إلا أنه يعد حديثاً ولا يشمل المدينة بكاملها إذ تتواجد الكثير من الفراغات فيه ، ورداءة نوعية الأشجار . صورة (8) . مما أعطى منظراً بصرياً مشوهاً لمشهد شوارع منطقة الدراسة . وهذا يتوافق مع رأي ممن شملتهم استمارة الاستبيان حول مؤشر

المناطق التشجير ، فقد بلغت النسبة للذين أجابوا بأن توزيع الأشجار لا يعطي جمالية بصرية لمدينة السماوة نسبة (66%) ، فيما بلغت النسبة (29.6%) للذين أيدوا جمالية المناطق الخضراء في مدينة السماوة ، في حين بلغت نسبة الممتنعين عن الإجابة (4.4%) . والسبب في كون هذا المؤشر عاملا غير مؤثر بجمالية المدينة يعود لقلة الاهتمام بتنظيم المناطق الخضراء والتشجير ، من حيث المساحات المخصصة لها وتنظيم المسافات المناسبة في غرسها فضلا عن أوقات ريها والعناية بها . لذا فإنه يراعى أن تتوفر فيها الصفات التالية : أن تكون من الأنواع المعمرة التي لها مقدرة عالية على تحمل الظروف البيئية المحلية للمنطقة وينبغي أن تكون سريعة وكثيفة النمو ويستحسن أن يتناسب طبيعة نموها وشكل تاجها وارتفاعها مع المكان الذي تزرع فيه والغرض من زراعتها .

الصورة (8) ، المظهر البصري لمشهد التشجير في مدينة السماوة .



مقابل مستشفى
الولادة

تقاطع القشلة



المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 14 / 7 / 2014 .

أظهر الجانب الميداني للدراسة الحالية وفي ضوء ما تقدم من مؤشرات لمشهد الشوارع في منطقة الدراسة ، فإنه يتصف بعدم تحقيق ذلك المشهد من حيث التجانس والانسجام بمكوناته . ويرتبط ذلك بافتقار سكان المدينة الإحساس بالراحة النفسية لمن شملتهم الدراسة الميدانية وبنسبة بلغت (62.8%) ، فيما بلغت النسبة (32%) لمن يشعر براحة نفسية تجاه مشهد الشوارع ، فيما بلغت نسبة الممتنعين (5.2%) .

ثالثاً : التلوث البصري بالمظهر البيئي :

يمثل المظهر البيئي أحد أوجه التلوث البصري في مدينة السماوة وتأخذ مظاهره صوراً عدة اعتمدها الدراسة الحالية وتمثلت بـ : أكادس النفايات والقمامة ، وقلة صناديق القمامة اختلافها ، وتدلي أسلاك المولدات الكهربائية وتشابكها ، ورداءة توزيع لوحات الإعلانات ، فضلاً عن البناء العشوائي . الجدول (3) .

الجدول (3) ، مظاهر التلوث البصري للمظهر البيئي في مدينة السماوة لعام 2014 م .

إجابات المستبينين							النمط العمراني
مجموع	%	لا إجابة	%	كلا	%	نعم	المتغيرات
250	3.6	9	57.6	144	38.8	97	هل صناديق القمامة كافية لاستيعاب نفايات المدينة ؟
250	3.2	8	60.8	152	36	90	هل صناديق القمامة موحدة وتعكس رؤية بصرية جميلة ؟
250	4.4	11	13.6	34	82	205	أتمثل أسلاك المولدات منظراً بصرياً مشوهاً للمدينة ؟
250	3.2	8	78.8	197	18	45	أتشكل اللافتات والإعلانات في مدينة السماوة متعة بصرية ؟

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان .

ويتضح من معطيات الجدول (3) ، بأن معظم أحياء مدينة السماوة وطرقها تعاني من تراكم النفايات وتكدس القمامة ، الناجم عن الزيادة السكانية وارتفاع مستوى التحضر والقدرة الاستهلاكية ، مما ينجم عنه زيادة بكمية النفايات وما يرافقه من تدني في الخدمات البلدية ، وقلة الوعي البيئي . حيث عكست هذه الظاهرة مشهداً بصرياً سيئاً لمظهر المدينة البيئي علاوة على تأثيراتها الصحية لسكان المدينة . الصورة (9) .

الصورة (9) ، المظهر البصري لمشهد تراكم النفايات في شوارع أحياء مدينة السماوة .



الغربي الثانية

حي الإسكان



الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 31 / 8 / 2014 .

ويعد مؤشر قلة الصناديق المخصصة للنفايات والقمامة وعدم كفايتها لاستيعاب النفايات الحضرية من أبرز عوامل تكس النفايات ، حيث اثبتت الدراسة الحالية ذلك ، إذ يرى سكان منطقة الدراسة ممثلة بأجوبة المستبنيين ، بأن صناديق القمامة غير كافية لاستيعاب نفايات المدينة وبنسبة بلغت (57.6 %) ، فيما بلغت النسبة (38.8 %) لمن أكد بكفايتها ، في حين بلغت النسبة (3.6 %) لمن امتنع عن الإجابة . حيث انعكس مظهر النفايات على تلوث أحيائها السكنية بصرياً وتشويه جمالية المدينة ، فضلاً عن المناطق العامة . الصورة (10) . كما تسبب اضراراً صحية لقاطني المدينة ، كونها مصدر جذب للعديد من الحيوانات السائبة والقوارض ، فضلاً عن الحشرات . الصورة (10) ، المظهر البصري لمشهد صناديق القمامة وعدم كفايتها لاستيعاب النفايات .



حي الجهاد

حي الانتصار



الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 2 / 9 / 2014 .

أما مؤشر الرؤية البصرية الموحدة لصناديق القمامة ، فقد أظهر العمل الميداني للدراسة الحالية باختلاف تلك الصناديق من حيث اللون والشكل والحجم ، إذ لا يوجد لون موحد لها ، كما تتباين أشكالها بين الأسطواني والمربع ، وتختلف أحجامها وطاقته الاستيعابية للنفايات ، فضلا عن العمر الزمني لها فمعظمها قديمة ومفككة من دون غطاء . مما جعل من صناديق القمامة غير موحدة وتعكس رؤية بصرية سيئة على مشهد المدينة ، وهذا ما اتفقت بشأنه إجابات ممن شملتهم الدراسة الميدانية بنسبة بلغت (60.8 %) ، فيما بلغت النسبة (36 %) لمن أكد بأن صناديق القمامة تعكس رؤية بصرية موحدة ، في حين بلغت نسبة الممتنعين عن الإجابة (3.2 %) . ويعود السبب في تباينها إلى تعدد رغبات الجهات المعنية في اختيار نوعية صناديق القمامة ، واختلاف منشئها . الصورة (11) .

الصورة (11) ، مظهر تعدد الرؤية البصرية لصناديق القمامة في مدينة السماوة .



الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 2 / 9 / 2014 .

ولمؤشر أسلاك المولدات الكهربائية الأهلية وتدليها من على أعمدة الكهرباء الوطنية وعلى طول شوارع الأحياء السكنية تأثيرات على بيئة المدينة ، حيث تعكس منظرًا بصرياً سيئاً ينجم عنها حالة من الامتعاض لدى سكان منطقة الدراسة ، بسبب كثرة الأسلاك وتشابكها وتدني ارتفاعها مع مستوى النظر مما أدى لتكوين صورة بصرية غير مريحة للناظر . وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية ، وبنسبة مرتفعة بلغت (82%) ، فيما بلغت النسبة (13.6%) ، ويعود السبب على الرغم من تدني النسبة ، للجانب الإيجابي من وجهة نظرهم لما توفره المولدات الأهلية من تعويض للكهرباء الوطنية على حساب مشهد التلوث البصري الناجم عنها . في حين بلغت النسبة (4.4%) للممتنعين عن الإجابة . الصورة (12) .

كما تعاني مدينة السماوة من تنوع في طرق الترويج عن السلع والخدمات الممثلة باللافتات والإعلانات التجارية والدعايات الانتخابية ولافتات عيادات الأطباء وغيرها . التي لا تدل بالضرورة على مكان تقديم السلعة أو الخدمة . وتشمل لوحات الاعلان التجارية كل ما يقصد به الدعاية أو الترويج كتابةً أو نقشاً أو شكلاً لاسم تجاري أو صناعي أو مهني أو منتج أو خدمة⁽¹⁰⁾ .

لذا يتصف مؤشر اللافتات والإعلانات في مدينة السماوة بالعشوائية ، حيث لا توجد أي ضوابط أو معايير لتنظيم هذه الاعلانات وتحديد دقيق ومناسب لمواقعها وأشكالها وموادها وتناسقها مع المجاورات وغياب عنصر الجمال والسلامة فيها مما يؤثر سلباً على الواجهات العامة للأبنية خاصة والمدينة بشكل عام . كما تغطي احجامها والوانها على الطرز المعمارية للشارع وخصوصيته . والعديد من اللافتات في مدينة السماوة تؤثر سلباً على المارة وسائقي السيارات ، بسبب حجم وشكل المنشأ الحامل لها الغير منسجم مع المحيط الحضري مما سبب الكثير من العوائق البصرية لساحات ومشهد المدينة .

الصورة (12) ، المنظر البصري المشوه لأسلاك المولدات الأهلية في مدينة السماوة .



شارع باتنا

شارع
المحافظة

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 16 / 10 / 2014 .

وقد توافق هذا الأمر مع نتائج الدراسة الميدانية وبنسبة بلغت (78.8%) لمن أكد بعدم وجود متعة بصرية للافتات والإعلانات في منطقة الدراسة ، فيما بلغت النسبة (18%) لمن أكد بجمالية المؤشر ، في حين بلغت نسبة الممتنعين عن الإجابة (3.2%) . الصورة (13) .

الصورة (13) ، فوضوية وعشوائية المشهد البصري للافتات والإعلانات في مدينة السماوة .



شارع الغدير



المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ، 2014/ 7/11 .

ثالثاً : التأثيرات الصحية لمظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة :

بما إن الجمال هو الإدراك للعلاقات المريحة التي يستجيب لها الإنسان في شتى العناصر سواء أكانت متوفرة في الطبيعة أو كانت من صنع الإنسان وان الإدراك البصري يعنى كيفية تمييز واكتشاف جميع التفاصيل لعناصر البيئة المحيطة بنا⁽¹¹⁾. لذا تتجم تأثيرات صحية عدة [نفسية وأخرى عضوية] ، بفعل التلوث البصري بهيئة انفعالات تتجم عن الإحساس برؤية منظر بصري سيئ بفعل تراكمات سلبية لبيئة المدينة التي تفتقر للجمالية . إذ ترتبط بازدياد إفراز مادة الأدرينالين^(**) ، التي تفرزها الغدة النخامية مترجمة بذلك لما رآته العينان وأرسلته للدماغ ، فتستحث بذلك الغدة النخامية لتفرز هذا الهرمون الذي

يرفع بدوره من زيادة حموضة المعدة ويزيد مستوى ضربات القلب وبالتالي سرعة الانفعال وزيادة العدوانية والسلوكيات الحادة (12). وبالتالي تظهر مشكلات نفسية وجسدية تبدأ بالقلق والإجهاد النفسي وتنتهي بأمراض مزمنة .

وبقدر تعلق الأمر بمدينة السماوة فيصعب إثبات ذلك إلا بدراسة تخصصية ، إلا إن انعدام مظاهر الجمال وزيادة معدل المشاهد البصرية الملوثة سيؤدي تدريجياً لفساد الذوق العام لسكانها وانعدام الشعور بالراحة والأمان . إذ بينت نتائج الدراسة الحالية وكما مبين بالجدول (4) ، والخريطة (2) ، تباين مستويات الشعور بالراحة والأمان تجاه مشكلة التلوث البصري مكانياً لأحياء مدينة السماوة . ويمكن توضيحها وفق الآتي :

أولاً: مستوى الشعور بالراحة والأمان بمشكلة التلوث البصري بدرجة متوسطة لأحياء مدينة السماوة ، حل أولاً بنسبة بلغت (45.2%) من إجمالي مستويات الشعور بالراحة والأمان في مدينة السماوة . وكانت أعلاها في أحياء القشلة ، والحيدرية ، والحسين بنسبة بلغت (9.7%) لكل منها .

ثانياً: مستوى الشعور بالراحة والأمان بدرجة كبيرة ، جاء ثانياً وبنسبة بلغت (28%) ، وسجل حي الزهراء أعلاها بنسبة (10%) . يلي هذا المستوى أحياء الانتصار ، القشلة ، الصدر ، الغربي ، الحكم ، الحيدرية ، الحسين ، والإسكان وبنسبة (8.6%) لكل منها .

ثالثاً: مستوى الشعور بالراحة والأمان بدرجة ضعيفة ، حل ثالثاً وبنسبة بلغت (24.4%) ، تصدرها حيي الزهراء ، والصدر بنسبة (9.8%) ، فيما تلتها باقي الأحياء ضمن هذه الفئة بنسبة (8.2%) ، باستثناء حي الشهداء الأولى الذي تدنت نسبته لتبلغ (6.6%) . في حين بلغت نسبة الممتنعين عن الإجابة (2.4%) .

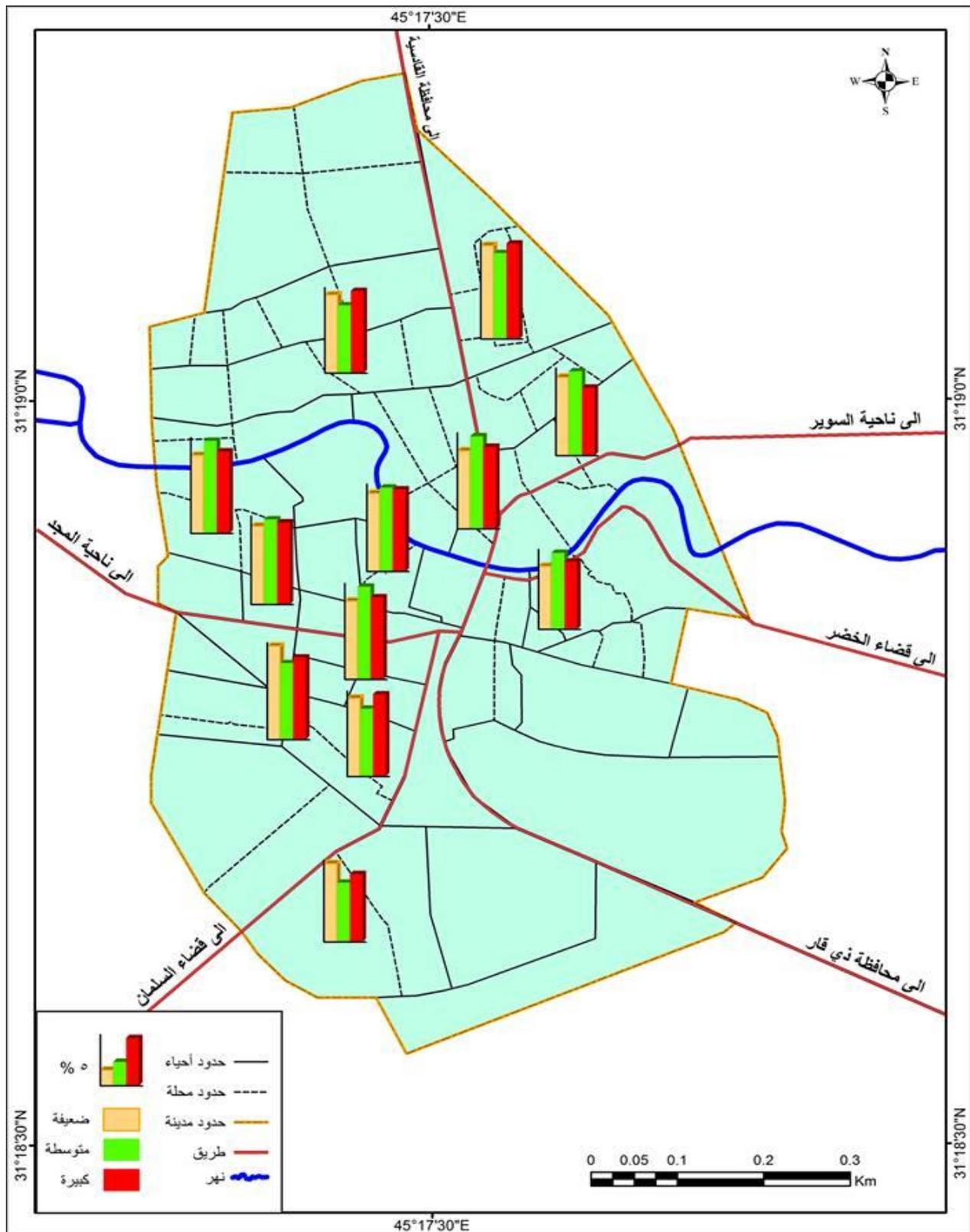
الجدول (4) ، درجة الشعور بالراحة والأمان في أحياء مدينة السماوة وفقاً للعينة ، لعام 2014 م .

الأحياء	الدرجة		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا إجابة	
	%	الإجابة	%	الإجابة	%	الإجابة	%	الإجابة	%	الإجابة
الزهراء	10	7	8	9	9.8	6	33.3	2	-	-
الانتصار	8.6	6	7.1	8	8.2	5	-	-	-	-
القشلة	8.6	6	9.7	11	8.2	5	-	-	-	-
الصدر	8.6	6	8	9	9.8	6	16.7	1	-	-
الجهاد	7.1	5	8.8	10	8.2	5	16.7	1	-	-
الغربي	8.6	6	8.8	10	8.2	5	-	-	-	-
الحكم	8.6	6	7.1	8	8.2	5	-	-	-	-
الشهداء / 1	7.1	5	8	9	6.6	4	-	-	-	-
الحيدرية	8.6	6	9.7	11	8.2	5	-	-	-	-
الحسن المجتبي	7.1	5	6.2	7	8.2	5	16.7	1	-	-

-	-	8.2	5	9.7	11	8.6	6	الحسين
16.6	1	8.2	5	8.9	10	8.6	6	الإسكان
2.4	6	24.4	61	45.2	113	28	70	الإجمالي

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان .

الخريطة (4) ، تباين مستوى الشعور بالراحة تجاه مشكلة التلوث البصري في مدينة السماوة ، 2014 م



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (4) .

الإستنتاجات :

- 1 - افتقار منطقة الدراسة إلى شخصية وطابع معماري موحد ، لتعدد أنماط التصميم الناجمة عن تطورها المتسارع وتكرار التغيرات الحاصلة فيها .
- 2 - انعدام التجانس والاستمرارية البصرية نظراً لضعف المتابعة القانونية وغياب التخطيط .
- 3 - توصلت الدراسة إلى أن أكثر العناصر مساهمة في التشويه البصري في مدينة السماوة ، هي أماكن عرض السلع والبضائع ، وألوان الواجهات المعمارية ، وتراكم النفايات والمياه الراكدة ، فضلاً عن تدلي أسلاك المولدات الأهلية وتشابك أسلاكها .
- 4 - كما توصلت الدراسة إلى ان التطور التكنولوجي والمنافسة التجارية التي شهدتها مدينة السماوة ، قد انعكس على مظهرها الجمالي والبصري . حيث تزداد الفراغات وتضيق الشوارع الرئيسية والداخلية الذي انعكس على زحمة السيارات وحركة المشاة .
- 5 - تسببت مظاهر التلوث البصري المختلفة في مدينة السماوة بتوليد نوع من الضغط الحسي والإدراكي انعكست على درجة الشعور النفسي بالراحة والأمان لأحياء المدينة وساكنيها .

التوصيات :

- 1 - تبني سياسة متكاملة لتخطيط مدينة السماوة على المستويين المتوسط والبعيد ، بغية إعطائها مظهراً بصرياً يتناسب مع جوانبها الوظيفية والاجتماعية .
- 2 - تنظيم البرامج التوعوية والحملات الإعلامية لبث الوعي البيئي تجاه أهمية العناصر البصرية والجمالية لمدينة السماوة وخاصة المناطق التراثية .
- 3 - إصدار القوانين والتشريعات التي تتعامل مع الجوانب البصرية المريحة والمتعلقة بالجوانب العمرانية في مدينة السماوة المتمثلة بتوحيد ارتفاعات المدينة والواجهات النهائية للمباني والألوان وتوحيد شكل واجهات المحلات التجارية ولوحات العناوين والمظلات الواقية من الشمس والأمطار في شوارع مدينة السماوة .
- 4 - تجديد وتجميع لوحات الأظباء في الأماكن المزدهمة في لوحة واحدة كبيرة ملونة وحديثة التصميم .
- 5 - الاهتمام بتصميم أعمدة الإنارة وإشارات المرور وأماكن رمي النفايات وتنظيم وتصميم لوحات الإعلانات التجارية والدعائية والتي من شأنها إضفاء لمسة تراثية تقليدية في شوارع المدينة .
- 6 - الاهتمام بالأرصفة وعمل مساطب ومظلات موحدة لأصحاب الأكشاك والبسطات ، وإلزامهم بوقت محدد لعرض سلعهم ورفعها عن طريق تنظيم لجان رقابية من قبل الحكومة المحلية ومحاسبة المخالفين .
- 7 - تشكيل لجان متخصصة بأساليب الحفاظ والتجديد الحضري من شأنها تحديد المباني التراثية وإعادة تأهيلها واستثمارها لصالح المدينة .

المصادر والهوامش :

- 1 - وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة .
 - 2 - أسامة محمود أبراهيم ، التلوث البصري وأثره على المدينة المصرية المعاصرة ، مؤتمر الأزهر الدولي التاسع للمدة 12 - 14 / 4 / 2007 ، ص126 .
 - (*) [يتمثل الجمال للبيئة العمرانية بأنه صفة للقيم التي تتمتع بها الحواس ، وتبعث الشعور بالتوافق وعدم التنافر] .
 - 3 - بدوي محمد الشيخ ، قضايا البيئة من منظور إسلامي ، الدار العربية للنشر ، ط1 ، 2000 ، ص136.
 - 4 - خولة عبد الكريم ، التلوث البصري وتأثيره في المشهد الحضري للمدينة العراقية - منطقة الدراسة الكاظمية - شارعي باب القبلة وباب المراد ، دبلوم عالي ، غ . م ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2009 ، ص3 .
 - 5 - نفس المصدر ، ص4 .
 - 6 - علي مصطفى مهوس الصبيح ، مظاهر التلوث في مدينة البصرة دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2012 ، ص17 - 25 .
 - 7 - أشرف أبو العيون عبد الرحيم ، تنمية التجمعات العمرانية ذات القيمة الحضرية كمنظومات تخطيطية تحقق استقرار الكيان العمراني للمدينة المصرية ، مدينة المنيا دراسة تطبيقية ، جامعة المنيا ، 2008 ، ص7.
 - 8 - حيدر كمونة ، البيئة العمرانية لمدينة بغداد متغيرات اجتماعية - تراثية - دفاعية - جمالية ، صحيفة الصباح ، متوفر على شبكة الانترنت على الرابط الآتي :
<http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akhbar&page=27>
 - 9 - التلوث البصري ، لماذا اختفى الجمال من حياتنا ، شبكة المعلومات الدولية ، الانترنت ، متوفر على الرابط : http://www.beeaty.tv/new/index.php?option=com_content&task=view&id=3242
- 9 - Pierceall , G. Residential Landscapes Reston Publishing CO. Inc. Reston , Virginia , 1984 , p23.

- 10 - مظهر عباس أحمد و عادل حاتم نوار ، دور لوحات الإعلان التجارية في التلوث البصري للبيئة العمرانية في المدن العراقية ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، العدد 20 ، 2011 ، ص 333 .
- 11 - محمد خالد ، ملوثات البيئة الحضرية والصحة ، 2003 ، شبكة المعلومات الدولية ، الانترنت ، متوفر على الرابط : irc.univ-biskra.dz/document/164.pdf
- (**) - الأدرينالين Adrenaline هو هرمون وناقل عصبي تفرزه غدة الكظر وهي تقع فوق الكلية ، إذ تتقل العين الانفعالات الشديدة والضغط التي يتعرض لها الإنسان كالخوف والغضب لتتبه الدماغ ، وبدوره يحرض الغدة النخامية على إفراز هرمونها المحرض لإفراز الأدرينالين من قبل الغدة الكظرية ، الذي يؤدي إفرازه في الدم إلى تغيرات فسيولوجية وكيميائية وحيوية إذ يهيئ الجسم لقوى رهيبية . وذلك استجابة لإشارة التهديد الصادرة من الغضب والغيط والحقد ، التي تتقلها العين بطبيعة الحال . ويعمل ارتفاع هرمون الأدرينالين في الدم إلى تسارع دقات القلب ، وهذا ما يشعر به الإنسان حين الانفعال مسبباً له الإجهاد . فهو يعمل على رفع الضغط الدموي بتقبضه للشرايين الاكليلية والأوردة الصغيرة ، كما أن الارتفاع المفاجئ للضغط قد يسبب لصاحبه نزفاً دماغياً صاعقاً يؤدي للإصابة بالجلطة القلبية أو الموت المفاجئ ، وقد يؤثر على أوعية العين الدموية فيسبب له العمى المفاجئ .
- المصدر : شبكة المعلومات الدولية ، الانترنت ، متوفر على الرابط : أدرنالين / ar.wikipedia.org/wiki
- 12 - سوسن صبيح حمدان ، أثر التلوث البصري في تشويه جمالية المدن "مدينة بغداد نموذجاً" ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد 63 ، 2013 ، ص 6 .

جامعة المثني - كلية التربية
قسم الجغرافيا

م / استبيان

يرجى من الأخوة الكرام الإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستبيان وبدقة للتعرف على مشكلة التلوث البصري في مدينة السماوة ، علماً أن المعلومات هي لأغراض بحثية شاكرين تعاونكم مع التقدير .
[يتمثل الجمال للبيئة العمرانية بأنه صفة للقيم التي تتمتع بها الحواس ، وتبعث الشعور بالارتياح وعدم التنافر]

أولاً : معلومات عامة : يرجى كتابة أسم الحي واسم الشارع في داخل الأقواس .
أسم الحي السكني () . أسم الشارع () .
معلومات شخصية : يرجى وضع علامة (x) في داخل القوس للإجابة الصحيحة .
الجنس / ذكر () أنثى () . الحالة الاجتماعية / متزوج () أعزب () .
التحصيل الدراسي / ابتدائية () متوسطة () إعدادية () معهد أو كلية () شهادة عليا () .

ثانياً : النمط العمراني : يرجى وضع علامة (x) في داخل القوس للإجابة الصحيحة .
1 - ما هو رأيك بارتفاع الأبنية هل هي منسجمة فيما بينها : نعم () كلا () .
2 - هل تمتاز الأبنية بالتجانس أي تنتمي إلى طراز معماري واحد : نعم () كلا () .
3 - هل تشعر بأن الأصباغ ومواد التغليف النهائية للمباني تعطي رؤية بصرية مريحة: نعم () كلا () .
4 - هل توجد في مباني الحي السكني شرفات (بالكون) : نعم () كلا () وهل أضافت جمالية للمظهر السكني : نعم () كلا () .
5 - هل الطراز المعماري المهيمن على مشهد المدينة حقق الجمالية ومتعة بصرية: نعم () كلا () .
ثالثاً : الشوارع :

1 - هل تشعر براحة نفسية وأنت في فضاء الشارع لمدينة السماوة : نعم () كلا () .
2 - هل تنسجم أعمدة الإنارة مع مشهد شوارع المدينة : نعم () كلا () .
3 - أ يوجد تناسق بالتصميم بين ممرات المشاة (الأرصفة) ومسار المركبات (التبليط) : نعم () كلا () .

- 4 - هل توزيع الاشجار وحجمها ملائم وشوارع المدينة وتعطي متعة وجمالية بصرية : نعم () كلا () .
رابعاً : المظهر البيئي :
- 1 - هل صناديق القمامة كافية لاستيعاب نفايات المدينة : نعم () كلا () .
 - 2 - هل صناديق القمامة موحدة وتعكس رؤية بصرية جميلة : نعم () كلا () .
 - 3 - هل أسلاك مولدات الكهرباء تمثل منظرًا بصرياً مشوهاً في الشوارع المدينة : نعم () كلا () .
 - 4 - هل اللافتات ولوحات الإعلانات التجارية في المدينة متعبة بصرياً : نعم () كلا () .
 - 5 - ما درجة شعورك بالراحة و الأمان في مدينة السماوة : كبيرة () متوسطة () ضعيفة () .

